الجملة المنفيّة في كتاب الأصول لابن السراج

م.د. اسراء شريف فهد
جامعة تكريت - كلية التربية للعلوم الانسانية -قسم اللغة العربية
Esraa.sharif@tu.edu.iq

الملخص:
تناول ابن السراج موضوع النفي ضمن أبواب متعددة في كتابه الأصول، فبيّن أدواته وأحكامه وما يترتب عليه من تغيرات في المعنى والإعراب لذلك كان الهدف من بحثنا المعنون بـ/الجملة المنفيّة في كتاب الأصول لابن السراج/ التعرّف إلى مفهوم الجملة المنفيّة عند ابن السراج، وبيان أدوات النفي التي تناولها، وشرح أثرها في التراكيب النحوية المختلفة، إضافة إلى توضيح الدلالات البلاغية والمعنوية المرتبطة بأسلوب النفي.اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، من خلال تتبع النصوص المتعلقة بالنفي في كتاب الأصول، وتحليلها وربطها بآراء عدد من النحاة والباحثين. حيث تم التوصل إلى مجموعة من النتائج نذكر منها اعتماد ابن السراج على الشواهد والأمثلة النحوية في توضيح المسائل المتعلقة بالنفي، مما ساعد على تقريب المعنى وتوضيح القاعدة، وكذلك تأثّر ابن السراج بآراء النحاة السابقين، وخاصة سيبويه والمبرد، مع احتفاظه بأسلوبه الخاص في عرض المادة العلمية. ونذكر من توصيات البحث الاهتمام بدراسة الأساليب النحوية في كتب التراث العربي، لما تحمله من قضايا لغوية ودلالية تسهم في فهم بنية اللغة العربية بصورة أعمق.
كلمات مفتاحية : الجملة المنفيّة ، كتاب الأصول ، ابن السراج

The Negative Sentence in Ibn al-Sarraj's Book of Principles

Dr. Israa Sharif Fahd
Tikrit University/College of Education for Humanities/Department of Arabic Language

Abstract:
Ibn al-Sarraj addressed the topic of negation in several chapters of his book, *Al-Usul*, explaining its tools, rules, and the resulting changes in meaning and grammatical structure. Therefore, the aim of our research, entitled "The Negative Sentence in Ibn al-Sarraj's *Al-Usul*," is to understand Ibn al-Sarraj's concept of the negative sentence, identify the negation tools he used, explain their effect on various grammatical structures, and clarify the rhetorical and semantic implications associated with the style of negation. The research adopted a descriptive-analytical approach, tracing texts related to negation in the book "Al-Usul" (The Foundations), analyzing them, and linking them to the opinions of several grammarians and researchers. The study yielded a number of results, including Ibn al-Sarraj's reliance on grammatical evidence and examples to clarify issues related to negation, which helped to clarify the meaning and explain the rule. It also revealed that Ibn al-Sarraj was influenced by the opinions of earlier grammarians, particularly Sibawayh and al-Mubarrad, while maintaining his own unique style in presenting the material. Among the research recommendations is the importance of studying the grammatical styles in Arabic heritage books, due to the linguistic and semantic issues they contain that contribute to a deeper understanding of the structure of the Arabic language.
Keywords: Negative sentence, The Book of Principles, Ibn al-Sarraj

المقدّمة:
تُعد اللّغة العربيّة من اللغات التي تمتاز بدقّة تراكيبها وتنوّع أساليبها، وقد أولى النّحاة العرب اهتمامًا كبيرًا

بدراسة هذه التراكيب لما تحمله من دلالات تؤثّر في المعنى والأسلوب. ومن بين الأساليب التي حظيت بعناية واضحة أسلوب النّفي؛ لما له من دور مهمٍّ في التّعبير عن الإنكار أو النّفي أو التّوكيد بحسب السّياق الذي يرد فيه.

ويُعدّ كتاب الأصول في النّحو لابن السراج من أبرز الكتب النحوية التي تناولت القضايا النحوية بأسلوب علمي منظم، إذ جمع فيه مؤلفه أصول النحو ومسائله بطريقة واضحة جعلت الكتاب من المصادر المهمة في التراث النحوي العربي. وقد تناول ابن السراج الجملة المنفية ضمن حديثه عن أدوات النفي وأحكامها النحوية، موضحًا أثرها في بناء الجملة ودلالتها.

تنبع أهمّيّة هذا البحث من كونه يركّز الاهتمام على جانب نحويّ مهمّ يتعلّق بالجملة المنفية في كتاب الأصول، مع محاولة بيان منهج ابن السراج في عرض هذه القضية وتحليلها، والكشف عن العلاقة بين النّفي والمعنى في التّركيب العربيّ.

يهدف هذا البحث إلى التعرف إلى مفهوم الجملة المنفية عند ابن السراج، وبيان أدوات النفي التي تناولها، وشرح أثرها في التراكيب النحوية المختلفة، إضافة إلى توضيح الدلالات البلاغية والمعنوية المرتبطة بأسلوب النفي.

كما اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، من خلال تتبع النصوص المتعلقة بالنفي في كتاب الأصول، وتحليلها وربطها بآراء عدد من النحاة والباحثين.

قُسم البحث إلى تمهيد وثلاثة مباحث وخاتمة، تناول التّمهيد التّعريف بابن السّراج والحديث عن نشأته وأهمّ مؤلّفاته النّحوية وسمات منهجه النحوي، وخُصّص المبحث الأول للحديث عن مفهوم الجملة المنفية وأدوات النفي عند ابن السراج، وجاء المبحث الثاني لبيان البناء التركيبي للجملة المنفية، أما المبحث الثالث فقد تناول الدلالات البلاغية والمعنوية للجملة المنفية، ثم خُتم البحث بأبرز النتائج والتوصيات.

التّمهيد:

اهتمّ النّحاة العرب بدراسة الجملة العربيّة وبيان أنواعها وأحكامها؛ لما للجملة من أهميّة كبيرة في توضيح المعنى وإيصال المقصود. ومن الأساليب التي شغلت حيّزًا واسعًا في الدراسات النحوية أسلوب النفي، إذ يُعد من الأساليب الأساسية التي يعتمد عليها المتكلم في إنكار الحدث أو نفي الصفة أو استبعاد وقوع الأمر. ويظهر النفي في اللغة العربية من خلال أدوات متعددة، لكل أداة منها دلالة خاصة وأثر نحوي يختلف عن غيرها، لذلك حرص النحاة على توضيح أحكام هذه الأدوات وبيان استعمالاتها المختلفة في الكلام العربي.

ويُعد ابن السراج من أبرز علماء النحو الذين أسهموا في تطوير الدرس النحوي، وقد ظهر ذلك بوضوح في كتابه الأصول في النحو، الذي يُعد من الكتب المهمة في التراث العربي؛ لما تميز به من حسن الترتيب ودقة العرض وكثرة الشواهد النحوية.

وقد تناول ابن السراج موضوع النفي ضمن أبواب متعددة في كتابه، فبيّن أدواته وأحكامه وما يترتب عليه من تغيرات في المعنى والإعراب، الأمر الذي يجعل دراسة الجملة المنفية في كتابه موضوعًا جديرًا بالبحث والدراسة؛ لما يكشفه من جوانب نحوية ودلالية مهمة في اللغة العربية.

التّعريف بابن السّرّاج:

يعدّ ابن السراج من الأسماء البارزة في تاريخ النحو العربي، فقد ارتبط اسمه بمرحلة مهمة من مراحل تطور الدرس النحوي، وكان له دور واضح في ترتيب مسائله وتقريبها إلى الدارسين[1]، وتكمن أهميته في أنه لم يقتصر على نقل آراء من سبقه من النحاة، بل سعى إلى عرضها في صورة أكثر تنظيمًا وترابطًا، الأمر الذي جعل كتابه الأصول في النحو من المصادر الرئيسة التي اعتمد عليها العلماء بعده[2].

أولاً: حياته ونشأته

[1] ينظر: المدارس النحوية، شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة، ط7، 2004م، ص154.
[2] ينظر: المدارس النحوية، شوقي ضيف، ص155.

هو أبو بكر محمد بن السري بن سهل، المعروف بابن السراج، وينسب إلى مدينة بغداد التي كانت في عصره مركزًا علميًا يقصدها طلاب العلم من مختلف الأمصار[1].

وقد نشأ في بيئة علمية نشطة أسهمت في مساعدته على الاتصال بالعلماء والاشتغال بعلوم العربية منذ سن مبكرة[2].

وأخذ ابن السراج العلم عن عدد من شيوخ عصره، وكان من أبرزهم المبرد الذي تأثر بمنهجه النحوي تأثراً واضحاً في القضايا المتعلقة بأصول النحو والتعليل على نحو خاصّ[3].

وقد عُرف بين معاصريه بسعة اطلاعه وقوة معرفته بالنحو واللغة، فاشتغل بالتدريس والتأليف، وتتلمذ على يديه عدد من طلاب العلم الذين نقلوا آراءه وأسهموا في انتشار منهجه[4].

وظل ابن السراج مشتغلًا بالعلم والتعليم حتى وفاته في بغداد سنة (ـــــ 316هـ) بعد أن ترك آثارًا علمية كان لها أثر كبير في الدراسات النحوية اللاحقة[5].

ثانياً: مؤلفاته النحوية

تذكر كتب التراجم أن ابن السراج ألّف عددًا من الكتب في النحو واللغة، مما يدل على كثرة اشتغاله بالتصنيف واهتمامه بتدوين المسائل اللغوية والنحوية[6]، ويأتي كتاب الأصول في النحو في مقدمة هذه المؤلفات، إذ يُعد أشهر كتبه وأوسعها أثرًا في الدرس النحوي العربي[7].

ومن الكتب التي نُسبت إليه كذلك: الموجز في النحو، وكتاب شرح سيبويه، وكتاب الاشتقاق، وكتاب احتجاج القرّاء، كتاب الشعر والشعراء، كتاب الجمل، وكتاب المواصلات في الأخبار والمذاكرات، وغيرها من المؤلفات التي تناولت موضوعات لغوية ونحوية متنوعة[8].

ويظهر من خلال مؤلفاته حرصه على تبويب المادة النحوية وترتيبها، مع الاهتمام بذكر العلل والأمثلة والشواهد التي تساعد على فهم المسائل وتوضيحها[9].

ثالثاً: سمات منهجه النحوي

امتاز ابن السراج بـ:

_منهج علمي واضح في عرض القضايا النحوية، فقد اتجه إلى تنظيم أبواب النحو وترتيبها ترتيبًا منطقيًا يبدأ بالمسائل العامة ثم ينتقل إلى المسائل الجزئية [10].

_أولى أهمية كبيرة للتعليل النحوي، فكان يذكر القاعدة ويبين سببها وأوجه الاستدلال عليها[11].

ومن السمات التي برزت في منهجه تأثره الواضح بالمدرسة البصرية، ولا سيما بآراء سيبويه والمبرد، مع محافظته على شخصيته العلمية واستقلاله في مناقشة بعض المسائل وترجيح ما يراه أقرب إلى أصول العربية[12].

---

[1] ينظر: إنباه الرّواة على أخبار النحاة، جمال الدين علي بن يوسف القفطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، 1982م، ج3، ص145.

[2] ينظر: معجم الأدباء، شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الحموي، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1993م، ج6، ص2471.

[3] ينظر: المدارس النحوية، شوقي ضيف، ص154.

[4] ينظر: طبقات النحويين واللغويين، محمد بن الحسن الزبيدي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، 1973م، ص100.

[5] ينظر: إنباه الرواة على أخبار النحاة، القفطي، ج3، ص146.

[6] ينظر: الفهرست، أبو الفرج محمد بن إسحاق ابن النديم، تحقيق: رضا نجد، دار المعرفة، بيروت، 1978م، ص111.

[7] ينظر: المدارس النحوية، شوقي ضيف، ص156.و إنباه الرواة على أخبار النحاة، القفطي، ج3، ص146.

[8] ينظر: الفهرست، ابن النديم، ص112، و إنباه الرواة على أخبار النحاة، القفطي، ج3، ص149.

[9] ينظر: النحو العربي والدرس الحديث، عبده الراجحي، دار النهضة العربية، بيروت، 1979م، ص36.

[10] ينظر: المدارس النحوية، شوقي ضيف، ص156.

[11] ينظر: النحو العربي والدرس الحديث، عبده الراجحي، ص37.

[12] ينظر: إنباه الرواة على أخبار النحاة، القفطي، ج3، ص148.

اتسم أسلوبه بالوضوح والابتعاد عن التعقيد، واعتمد في عرض القضايا النحوية على الأمثلة والشواهد التطبيقية، الأمر الذي أسهم في تقريب المادة العلمية وتيسير فهمها[1].

ولعل هذه الخصائص مجتمعة هي التي جعلت كتاب الأصول في النحو يحتل مكانة بارزة بين كتب التراث النحوي، ويصبح من المصادر التي أفاد منها النحاة والباحثون في مختلف العصور[2].

لمبحث الأوّل

مفهوم الجملة المنفيّة وأدوات النّفي عند ابن السراج

المطلب الأوّل: مفهوم الجملة المنفيّة

قبل الحديث عن الجملة المنفية عند ابن السراج، لا بدّ من الوقوف على معنى الجملة والنفي في اللغة والاصطلاح؛ لأن فهم المصطلحين يساعد على توضيح المقصود بالجملة المنفية وطبيعة استعمالها في العربية.

أولًا: تعريف الجملة لغةً واصطلاحًا

الجملة في اللغة مأخوذة من الفعل «جَمَلَ»، ويُقصد بها الجمع والاجتماع. يقال: أجملت الشيء، أي جمعته وأوجزته[3]

أما في الاصطلاح النحوي، فقد عرّفها النحاة بأنها تركيب يتألف من كلمتين أو أكثر، ويُفيد معنىً تامًا يحسن السكوت عليه. وقد أشار ابن هشام إلى أن الجملة هي: «القول المفيد»[4]

ثانيًا: تعريف النفي لغةً واصطلاحًا

النّفي لغةً: أوضح ابن منظور أن "نفى الشيء ينفيه نفياً" بمعنى نحّاه وأبعده، وأن "نُفي الرجل عن الأرض" أي طُرد عنها فانتفى، كما بيّن استعماله في تضادّ الآراء والأحكام بقولهم "تنافت الآراء".[5] وأكّد المعجم الوسيط تلك المعاني وأضاف دلالات جديدة، منها أن "نفاه" تأتي بمعنى جحده أو تبرأ منه، كما تأتي بمعنى الإخبار بعدم وقوع الشيء، ومن الاستعمالات الحديثة قولهم "انتفى شعره" أي تساقط، و"انتفى الشجر من الوادي" أي انقطع وانعدم. "[6]

وعرّف الجوهري النّفي بأنّه " بمعنى الطرد، مستشهدًا ببيت القطامي: أصبح جاركم قتيلاً ونافياً أي منفًى، وأضاف: يقال "هذا ينافي ذلك" أي يضادّه، و"هما يتنافيان" إذا تعارضا، كما أن "النفيّة" كل ما أُبعد لرداءته. [7]

النّفي اصطلاحاً: يتغير المعنى الاصطلاحي لكلمة "نفي" بحسب المجال، نُحويًا أو بلاغيًا، ونجد أن القدماء قلّما عرّفوا النفي اصطلاحيًا لعدم وجود باب له في مصنفاتهم، ولذا اتجه الباحثون إلى كتب الدراسات القرآنية، حيث وجدوا شذرات لتعريف النفي، منها ما ذكر الزركشي: "النفي هو شطر الكلام؛ لأنّ الكلام إمّا إثبات وإمّا نفي، وفيه قواعد: الأولى: في الفرق بينه وبين الجحد، ... إذا كان النافي صادقاً فيما قاله سمّي كلامه نفياً، وإن كان يعلم كذب ما نفاه كان جحداً، فالنفي أعمّ، لأن كل جحد نفي من غير عكس، فيجوز أن يسمّى الجحد نفياً؛ لأنّ النّفي أعمّ، ولا يجوز أن يسمّى النّفي جحدًا..."[8].

---

[1] ينظر: النحو العربي والدرس الحديث، عبده الراجحي، ص38.

[2] ينظر: المدارس النحوية، شوقي ضيف، ص156.

[3] ينظر: لسان العرب، ابن منظور، دار صادر، بيروت، 19944م، ج11، ص123(جمل).

[4] ينظر: شرح شذور الذّهب في معرفة كلام العرب، ابن هشام الأنصاري، تحقيق: عبد الغني الدقر، الشركة المتحدة للتوزيع، دمشق، 1991م، ص35.

[5] لسان العرب، جمال الدين بن منظور، ت: يوسف خيّاط، دار الجيل ودار لسان العرب، بيروت، 1988م، ج6، ص696.

[6] المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، دار المعارف المصرية، ط2، 1972م، ج2، ص943.

[7] تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري، ت: عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، ط4، 1990م، ص425.

[8] البرهان في علوم القرآن، بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي، ت: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ج2، ص376.

وكرر السيوطي [1] ذلك في "الإتقان في علوم القرآن"، وأورد التهانوي[2] العبارة نفسها. أما الجرجاني فعرّف النفي: "النفي هو ما لا ينجزم بـ"لا"، وهو الإخبار عن ترك الفعل، وقيل: النفي الإخبار بعدم صدور الفعل عن الفاعل في الزمان الآتي، وهو ضد المضارع" [3].

أما المعاصرون من النحاة فيصنفون إلى: صنف سلك مسلك الأوائل، والأغلبية منهم، وهم لم يقدموا تعريفًا اصطلاحيًا للنفي، وصنف ثانٍ تفاعل مع التجديد النحوي، وقدم تعريفات مفيدة، منهم المخزومي: "النفي أسلوب لغوي تحدده مناسبات القول، وهو أسلوب نقد وإنكار لدفع ما يتردد في ذهن المخاطب، فينبغي إرسال النفي مطابقًا لما يلاحظه المتكلم من أحاسيس خاطئة لدى المخاطب، وإزالة ذلك بأسلوب نفي متنوع"[4].

أما محمد حماسة عبداللطيف فعرّفه: "النفي من العوارض التي تعرُض لبناء الجملة فتفيد عدم ثبوت نسبة المسند إلى المسند إليه في الجملة الفعلية والاسمية على السواء"[5].

وسناء البيّاتي قالت: "أسلوب النفي أحد أساليب النظم في العربية، يستخدم لإظهار النفي بأدوات معروفة، ويبعث على نقض ما يتردد في ذهن المخاطب، ويُرسَل مطابقًا لحال المخاطب، وتُنظَم الجملة المنفية بطرائق النفي المتنوعة" [6].

ويلاحظ أن تعريف المخزومي وسناء البيّاتي يحمل النزعة التداولية المتأثرة بمنهج الجرجاني، الذي يراعي المقام أثناء تأليف الكلام، ما يحوّل النحو من سكون إلى حركية ضمن فضاء الأسلوب.

وبناءً على ذلك، يمكن تعريف النفي بأنه أسلوب يهدف إلى نقض المقولات اللغوية والأحداث وإنكارها بصيغ وأدوات معروفة في العربية، يخضع استخدامه لأغراض المتكلمين ومتطلبات المقام.

تُعدّ الجملة المنفية من الأساليب الأساسية في اللغة العربية، ويُقصد بها الجملة التي تدخل عليها أداة من أدوات النفي فتفيد إنكار وقوع الفعل أو نفي اتصاف الاسم بخبر معين. وقد اهتم النحاة بهذا الأسلوب لما له من أثر واضح في المعنى والتركيب.

وقد تناول ابن السراج الجملة المنفية في كتاب الأصول في النحو عند حديثه عن أدوات النفي وأحكامها، موضحًا أن النفي يرتبط بدلالة الكلام وسياقه، وأن لكل أداة وظيفة تختلف عن الأخرى بحسب الاستعمال.

وقد أشار إلى أدوات النفي بقوله: «واعلم أن النفي يكون بـ(ما) و(لا) و(لم) و(لن) وليس» [7].

ويتّضح من كلام ابن السراج اهتمامه ببيان الفروق الدقيقة بين أدوات النفي من حيث العمل النحوي والمعنى الذي تؤدّيه داخل الجملة.

كما أشار سيبويه إلى أهمية النفي في بناء الجملة العربية، مبينًا أن اختلاف الأدوات يؤدي إلى اختلاف المعنى والدلالة [8].

ويرى ابن هشام أن النفي من الأبواب التي تتداخل فيها الأحكام النحوية مع الجوانب البلاغية والدّلالـيّة [9].

المطلب الثاني: أدوات النفي في كتاب الأصول

---

[1] الإتقان في علوم القرآن، جلال الدين بن عبد الرحمن السيوطي، عالم الكتب، بيروت، ج1، ص77.

[2] كشاف اصطلاحات الفنون، التهانوي، ت: أحمد حسين بسبح، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1998م، ج4، ص262.

[3] التعريفات، الشريف أبو الحسن علي بن محمد الجرجاني، ت: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2000م، ص240.

[4] في النحو العربي: نقد وتوجيه، مهدي مخزومي، دار الشؤون, 1986 ، ص244.

[5] بناء الجملة العربية، محمد عبد اللطيف حماسة، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، 2003م، ص280.

[6] قواعد النحو العربي على ضوء نظرية النظم، سنا حميد البياتي، دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع, 2003.،220.

[7] ينظر: الأصول في النّحو، أبو بكر محمد بن السري ابن السراج، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسّسة الرّسالة، بيروت، ط3، 1996م، ج1، ص 45.

[8] ينظر: الكتاب، أبو بشر عمرو بن عثمان، سيبويه، تحقيق: عبد السّلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1988م، ج1، ص 54.

[9] ينظر: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام الأنصاري، تحقيق: مازن المبارك، محمد علي حمد الله، دار الفكر، بيروت، 1985م، ج1، ص312.

تناول ابن السراج أدوات النفي بصورة مفصّلة، وبيّن أن هذه الأدوات تختلف في دلالتها وأثرها النحوي داخل الجملة.

_فالأداة (لا) تُستخدم في نفي الجنس أو نفي الفعل، ومن أمثلة ذلك قولهم: «لا رجلَ في الدار»، حيث تفيد استغراق الجنس كله [1]، وقد أوضح ابن عقيل أن (لا) النافية للجنس تعمل عمل (إنَّ) بشروط مخصوصة [2]

_أما (ما) فتدخل على الجملة الاسمية والفعلية، وقد تعمل عمل (ليس) في بعض المواضع، كما في قولهم: «ما زيدٌ قائمًا» [3]، وذكر المبرد أن عمل (ما) يختلف بحسب لهجات العرب واستعمالاتهم [4]

_وتدخل (لم) على الفعل المضارع فتجزمه وتنقل معناه إلى الماضي، نحو: «لم يذهبْ»، بينما تُفيد (لن) نفي وقوع الفعل في المستقبل مع نصب الفعل المضارع بعدها[5]

_ وتُعدّ (ليس) من أشهر أدوات النفي في الجملة الاسمية، وهي فعل ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر، وقد تناولها ابن السراج عند حديثه عن الأفعال الناسخة[6].

المطلب الثّالث: الدّلالات النّحويّة لأدوات النّفي

لا يقتصر أثر أدوات النفي على المعنى فقط، بل يمتد إلى الجانب النحوي والدلالي داخل الجملة. فبعض الأدوات تؤثر في إعراب الفعل أو الاسم، وبعضها يختص بزمن معين.

فأداة (لم) تجزم الفعل المضارع وتدل على نفي وقوعه في الزمن الماضي، في حين أن (لن) تنصب المضارع وتفيد نفي حدوث الفعل مستقبلًا [7]، وقد أشار عباس حسن إلى أن اختلاف أدوات النفي يؤدي إلى اختلاف دقيق في المعنى والاستعمال[8].

أما (لا) النّافية للجنس فتفيد نفي الجنس كله، ولذلك تُعد من أقوى أدوات النّفي في العربيّة.

ويرى تمام حسان أن دلالة النفي ترتبط بالسّياق اللّغويّ والتّركيب النّحويّ ارتباطًا وثيقًا [9].

كما تناول فاضل السامرائي أثر النفي في المعنى، موضحًا أن اختيار أداة النفي يرتبط بالمقام والغرض البلاغي من الكلام [10].

ومن خلال ما سبق يتبين أن ابن السراج لم يقتصر على الجانب الإعرابي لأدوات النفي، بل ربط بينها وبين المعنى والدلالة، مما يدل على عمق نظرته النحوية.

المبحث الثاني
البناء التركيبي للجملة المنفية في كتاب الأصول

يتناول هذا المبحث صور الجملة المنفية، ودراسة التراكيب التي وردت فيها في كتاب الأصول لابن السّراج، مع بيان أثر أدوات النفي في بناء الجملة الاسمية والفعليّة، ومواضع التقديم والتأخير التي وردت في الشواهد النحويّة، والطريقة التي عرض بها النحويون هذه التراكيب من خلال تلك الشواهد.

المطلب الأول: الجملة الاسمية المنفية

---

[1] ينظر: الأصول في النحو، ابن السراج، ج1، ص52.
[2] ينظر: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، عبد الله بن عقيل، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار التراث، القاهرة، 1980م، ج1، ص289.
[3] ينظر: الأصول في النحو، ابن السراج، ج1، ص 61.
[4] ينظر: المقتضب، محمد بن يزيد المبرد، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، وزارة الأوقاف، القاهرة، 1994م، ج2، ص 117.
[5] ينظر: الأصول في النحو، ابن السراج، ج1، ص 74-79.
[6] ينظر: المصدر نفسه، ج1، ص 88.
[7] ينظر: الأصول في النحو، ابن السراج، ج1، ص76.
[8] ينظر: النّحو الوافي، عبّاس حسن، دار المعارف، القاهرة، ط15، 2004م، ج2، ص411.
[9] ينظر: اللّغة العربيّة معناها ومبناها، تمّام حسّان، عالم الكتب، القاهرة، 2006م، ص223.
[10] ينظر: معاني النّحو، فاضل السّامرائي، دار الفكر، عمان، ط2، 2003م، ج1، ص291.

الجملة الاسمية عند النحاة ما صدر بالاسم، نحو: زيد قائم. وهي تدل – في أصل وضعها – على الثبوت والاستقرار؛ لأن المبتدأ اسم يدل على الذات، والخبر اسم يدل على الوصف الثابت لها[1].

وقد تناول ابن السراج الجملة الاسمية المنفية عند حديثه عن الأدوات الداخلة على المبتدأ والخبر، وبيّن أثر النفي في تغيير المعنى والإعراب داخل الجملة. ومن أكثر الأدوات التي ركّز عليها أداة (ليس)، إذ عدّها من الأفعال التي تعمل في المبتدأ والخبر فترفع الأول وتنصب الثاني.

ومن الشواهد التي ذكرها ابن السّراج قوله: «ليسَ زيدٌ قائمًا»، حيث جاءت (ليس) لنفي القيام عن زيد، مع بقاء الجملة على أصلها الاسمي[2].

كما أورد مثالًا آخر في باب (ما) العاملة عمل (ليس)، وهو قوله: «ما عبدُ اللهِ منطلقًا»، مبينًا أن (ما) قد تعمل عمل (ليس) عند بعض العرب، فترفع الاسم وتنصب الخبر [3].

ويرى كثير من النحاة أنّ الأصل فيها نفي الحال ما لم تدلّ قرينة على غيره؛ إذ ينفي قولنا: ليس زيدٌ قائمًا ثبوت القيام في الزمن الحاضر [4]. غير أنّ بعض المعاصرين، مثل فاضل السامرائي، يرى أنّها قد تدلّ على غير الحال إذا قيّدت بقرينة، كما في قوله تعالى: ﴿أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ﴾ [هود: 8] حيث دلّت على المستقبل.[5]

وقد أشار سيبويه إلى أن النفي في الجملة الاسمية يُستخدم لنفي المعنى على وجه الثبات في أغلب الأحيان[6].

كما بيّن ابن يعيش أن أدوات النفي الداخلة على الجملة الاسمية تختلف من حيث القوة والتأثير بحسب المقام والسياق اللغوي [7].

ويُلاحظ أن النفي في الجملة الاسمية يرتبط غالبًا بإفادة الثبوت أو الاستمرار، لذلك يختلف في دلالته عن النفي في الجملة الفعلية. إذ أن النفي في الجملة الاسمية يدل غالبًا على ثبوت النفي واستمراره، بخلاف الجملة الفعلية التي ترتبط بزمن معيّن [8].

المطلب الثاني: الجملة الفعلية المنفية

الجملة الفعلية فهي ما صدر بفعل، كقولنا: قام زيد. وقد أجمع النحويون على أنها موضوعة لإفادة التجدد والحدوث، بخلاف الاسمية الدالة على الثبوت. ولذلك يكثر مجيؤها في المواطن التي يراد فيها استحضار الحدث وربطه بالزمن الماضي أو الحاضر أو المستقبل[9].

تحدث ابن السراج عن الجملة الفعلية المنفية عند شرحه لأدوات النفي الداخلة على الأفعال، وبيّن أثر هذه الأدوات في الزمن والإعراب، فمن الشواهد التي ذكرها في باب (لم) قوله: «لم يخرجْ زيدٌ»، موضحًا أن (لم) تجزم الفعل المضارع وتنقل معناه إلى الزمن الماضي [10].

كما ذكر في باب (لن): «لن يقومَ زيدٌ»، مبينًا أن (لن) تنصب الفعل المضارع وتفيد نفي وقوع الفعل في المستقبل. [11]

ومن أمثلته كذلك قوله: «ما خرجَ عمروٌ» [12]، حيث استعمل (ما) لنفي وقوع الفعل الماضي.

ويظهر من خلال هذه الشواهد أن ابن السراج كان يحرص على ربط القاعدة النحوية بالأمثلة التطبيقية المباشرة، مما يجعل المعنى أوضح للمتلقي.

---

[1] ينظر: المقتضب، المبرد، ج1، ص8.
[2] ينظر: الأصول في النحو، ابن السراج، ج1، ص88.
[3] ينظر: المصدر نفسه، ج1، ص61.
[4] مغني اللبيب، ابن هشام ، ج1، ص 307.
[5] معاني النحو، د. فاضل صالح السامرائي، ٤/ ١٨٩
[6] ينظر: الكتاب، سيبويه، ج1، ص 54.
[7] ينظر: شرح المفصل، موفق الدين يعيش بن علي،(ابن يعيش)، دار الكتب العلمية، بيروت، 2001، ج2، ص35.
[8] ينظر: اللغة العربية معناها ومبناها، تمام حسان، ص226. ومعاني النحو، فاضل السامرائي، ج1، ص291.
[9] الخصائص، ابن جني، تحقيق: محمد علي النجار، دار الهدى، بيروت، 1999م، ج1، ص143.
[10] ينظر: الأصول في النحو، ابن السراج، ج1، ص 74.
[11] ينظر: المصدر نفسه، ج1، ص 79.
[12] ينظر: الأصول في النحو، ابن السراج، ج1، ص63.

وأشار ابن هشام إلى أن الفرق بين (لم) و(لن) لا يقتصر على الإعراب، بل يمتد إلى الدلالة الزمنية، إذ تختص كل أداة بزمن معين، كما تدخل (ما) على الفعل الماضي لنفي حدوثه، مثل: «ما خرجَ الرجلُ»، ويُفهم من هذا الأسلوب مجرد النفي دون ارتباط بزمن مستمر[1].
وقد ذكر عباس حسن أن أدوات النفي في الجملة الفعلية تؤدي وظائف متعددة، منها نفي الحدث أو توكيد استبعاده بحسب السياق[2].

المطلب الثالث: التقديم والتأخير في الجملة المنفية

يُعد التقديم والتأخير من الأساليب التي تؤثر في دلالة الجملة العربية، ويظهر ذلك بوضوح في الجملة المنفية؛ إذ قد يؤدي تغيير ترتيب الكلمات إلى تقوية المعنى أو تخصيصه.
فقد يُقدَّم بعض عناصر الجملة المنفية لغرض التوكيد أو القصر، كما في قولهم: «ما ناجحٌ إلا المجتهدُ»، حيث أسهم الأسلوب في تخصيص النجاح بالمجتهد وحده، وأشار عبد القاهر الجرجاني إلى أن ترتيب عناصر الجملة ليس أمرًا شكليًا، بل له أثر مباشر في المعنى والبلاغة [3] كما يرى تمام حسان أن النفي يرتبط بالسياق التركيبي، وأن التقديم والتأخير يؤديان دورًا مهمًا في توجيه الدلالة[4].
وقد استفاد ابن السراج من الشواهد العربية في بيان أثر هذه الظواهر التركيبية، وربط بين النحو والمعنى بصورة واضحة، مما يدل على دقة منهجه في معالجة القضايا النحوي بيد أنّه لم يفرد بابًا مستقلًا للتقديم والتأخير في الجملة المنفية، وإنّما شواهده النحوية تدل على إدراكه لأثر ترتيب عناصر الجملة في المعنى.
فقد أورد مثالًا مثل: «ما قائمًا كان زيدٌ» [5] لبيان جواز تقديم الخبر في بعض المواضع، مع بقاء معنى النفي قائمًا داخل الجملة.
كما ذكر: «ما زيدٌ إلا قائمٌ»، وهو من الأساليب التي تجمع بين النفي والاستثناء لإفادة التخصيص والقصر [6].
وتدل هذه الشواهد على أن ابن السراج لم يكن يقتصر على الجانب الإعرابي فقط، بل كان يربط بين تركيب الجملة والدلالة التي تنتج عنها.

المبحث الثّالث

الدّلالات البلاغيّة والمعنويّة للجملة المنفيّة

يُعدّ أسلوب النفي من الأساليب التي تحمل دلالات متعددة في اللغة العربية، لذلك لم يقتصر اهتمام النحاة به على الجانب الإعرابي فقط، بل اهتموا أيضًا بما يتركه من أثر في المعنى والتركيب والأسلوب. ويظهر ذلك بوضوح في كتاب الأصول لابن السراج، إذ تناول أدوات النفي واستعمالاتها من خلال أمثلة وشواهد توضّح أثرها في الجملة العربية.

المطلب الأول: الأساليب البلاغية المرتبطة بالنفي

استُعمل النفي في العربية في تراكيب متعددة تجاوزت مجرد إنكار المعنى، فأصبح وسيلة بلاغية تُستخدم للتوكيد أو القصر أو تخصيص المعنى. وقد عرض ابن السراج عددًا من التراكيب التي يظهر فيها هذا الجانب البلاغي.
ومن الشواهد التي أوردها قوله: «ما زيدٌ إلا قائمٌ»، حيث اجتمع النفي مع الاستثناء لإفادة القصر، أي قصر القيام على زيد وحده [7]. ويُعد هذا الأسلوب من أشهر أساليب التوكيد في العربية.
كما ورد في شواهده قوله: «ليسَ زيدٌ إلا منطلقًا»، وهو تركيب يُفيد تخصيص الخبر بالمبتدأ وتقوية المعنى داخل الجملة .[8]

---

[1] ينظر: مغني اللبيب عن كتاب الأعاريب، ابن هشام الأنصاري، ج1، ص315.
[2] ينظر: النحو الوافي، عباس حسن، دار المعارف، القاهرة، ط15، 2004م، ج2، ص413.
[3] ينظر: دلائل الإعجاز، عبد القاهر الجرجاني، تحقيق: محمود شاكر، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1992م، ص145.
[4] ينظر: اللغة العربية معناها ومبناها، تمام حسان، ص223.
[5] ينظر: الأصول في النحو، ابن السراج، ج1، ص91.
[6] ينظر: الأصول في النحو، ابن السراج، ج1، ص 94.
[7] ينظر: الأصول في النّحو، ابن السراج، ج1، ص 94.
[8] ينظر: المصدر نفسه، ج1، ص 95.

ويظهر من خلال هذه التراكيب أن النفي لا يؤدي دائمًا معنى الإنكار المجرد، بل قد يأتي لتأكيد الحكم أو تخصيصه أو لفت الانتباه إليه. وقد أشار عبد القاهر الجرجاني إلى أن المعنى البلاغي يتأثر بطريقة ترتيب الكلام والعلاقات بين أجزائه[1]، وهو ما يظهر في تراكيب النفي والاستثناء بصورة واضحة.

كما أن التقديم والتأخير في بعض الجمل المنفية يسهم في إبراز عنصر معين داخل الكلام، مثل قولهم: «ما قائمًا كان زيدٌ»، إذ جاء تقديم الخبر لإبراز المعنى وتقويته[2]، وقد اهتمّ ابن السراج بهذه التراكيب من خلال شواهده النحوية، مما يدل على إدراكه للعلاقة بين النحو والبلاغة، وأن المعنى لا ينفصل عن طريقة بناء الجملة.

المطلب الثاني: الدلالة المعنوية للنفي

تختلف دلالات النفي في العربية باختلاف الأداة المستعملة والسياق الذي ترد فيه الجملة، لذلك فإن أدوات النفي لا تؤدي معنى واحدًا في جميع المواضع، ويكون النفي صريحًا بأدوات محددة، أو غير صريح ضمنيًا:

أولاً: النفي الصريح:

النفي الصريح هو ما يُؤدّى بأدوات مخصوصة في العربية، مثل: ليس، ما، لا، لما، لن، إن، وهذه الأدوات منها ما يختص بالجملة الاسمية، ومنها ما يختص بالجملة الفعلية، ومنها ما يدخل عليهما معًا.[3]

ويتكوّن أسلوب النفي من ثلاثة عناصر رئيسة: أداة النفي، والمنفي، والمنفي عنه، ويضاف إليها عنصر ضمني هو النافي (المتكلم)، وقد بيّن عبد القاهر الجرجاني أن النفي – كالإثبات – لا بدّ فيه من منفيّ ومنفيّ عنه، ويظهر ذلك في التركيب اللغوي في صورتين: المبتدأ والخبر، أو الفعل والفاعل، وهو ما يصطلح عليه البلاغيون بـ المسند والمسند إليه. [4]

ثانياً النفي الضمني

غالبًا ما تقتضي المواقف الكلامية والسياقات المختلفة للحوار أن يتحاشى المتحاورون التصريح بالنفي والإنكار، لمقاصد وأغراض لديهم، ويكتفون بالتلميح أو التعريض مستخدمين ألفاظًا وأساليب يفهمها السامع وتدل على المقصود، فتكوّن في مجملها ما يعرف بـ"النفي الضمني"، قال سيبويه: وتقول أقل رجلٍ يقول ذلك إلا زيد؛ لأنه صار في معنى ما أحد فيها إلا زيد "[5]

وقال السيرافي في شرحه و""أقل' ينصرف إلى معنيين: أحدهما النفي العام، والآخر ضد الكثرة، فإذا جعل تقديره 'ما رجلُ يقول ذلك إلاّ زيد' أو 'ما أحد يقول ذلك إلاّ زيد'، وإن أُريد به ضد الكثرة فتقديره 'ما يقول ذلك كثيراً إلا زيد'"[6].

وذكر المبرّد: وتقول أقلّ رجل رأيته إلا زيد، إذا أردت النفي بأقل، والتقدير 'ما رجل مرئي إلا زيد'"[7].

وأبو بكر بن السراج قال: وأقلّ رجل وقلّ رجل، قد أجروه مجرى النفي "[8]

كما نقل الرضي عن أبي علي الفارسي: قلّما يكون بمعنى النفي الصرف... ويجوز أن يكون بمعنى إثبات الشيء القليل، والأغلب الأول"[9].

وقد أوضح ابن السراج أن (لم) تُستخدم لنفي وقوع الفعل في الزمن الماضي، كما في قوله: «لم يقمْ زيدٌ»[4]، بينما تستعمل (لن) لنفي حدوث الفعل مستقبلًا، مثل: «لن يخرجَ عمروٌ»[10].

ويُلاحظ من خلال هذه الأمثلة أن النفي يرتبط بالزمن ارتباطًا واضحًا؛ فبعض الأدوات تدل على نفي

---

[1] ينظر: دلائل الإعجاز، عبد القاهر الجرجاني، ص145.

[2] ينظر: المصدر نفسه، الصفحة نفسها، واللغة العربية معناها ومبناها، تمام إحسان، ص 223.

[3] ينظر: معاني النحو، د. فاضل صالح السامرائي، ج4، ص189.

[4] ينظر: أسرار البلاغة، عبد القاهر الجرجاني دار إحياء العلوم، بيروت، لبنان، ط 2، 1997، ص 454.

[5] ينظر: الكتاب، سيبويه، ج2، ص214.

[6] ينظر: المقتضب، المبرد، ج4، ص404.

[7] الأصول في النحو، ابن السراج، ج1، ص297.

[8] المصدر نفسه، ج2، ص168.

[9] ينظر: شرح الكافية، الرضي الاستراباذي، محمد بن الحسن (ت686هـ). تحقيق: يوسف حسن عمر. بيروت: مؤسسة الرسالة، ط1، 1978م، ج2، ص128.

[10] ينظر: الأصول في النحو، ابن السراج، ج1، ص79.

الحدث في الماضي، وبعضها يختص بالمستقبل، في حين تأتي أدوات أخرى لنفي الصفة أو الحكم دون ارتباط بزمن محدد.

كما أن النفي قد يُفيد أحيانًا معنى التوكيد أو الاستبعاد، وخاصة عند استعمال (لن)، إذ يرى بعض النحاة أنها أقوى في النفي من غيرها من الأدوات[1].

وأشار فاضل السامرائي إلى أن دلالة النفي تتأثر بالسياق العام للجملة، وأن اختلاف الأداة يؤدي إلى اختلاف في المعنى المقصود [2] ولذلك فإن فهم أسلوب النفي لا يقتصر على معرفة القاعدة النحوية فقط، بل يحتاج أيضًا إلى فهم المقام الذي ورد فيه الكلام.

ويظهر من خلال عرض ابن السراج أنه كان يربط بين النحو والمعنى، فلم يقتصر على بيان عمل الأداة في الإعراب، بل اهتم أيضًا بالدلالة التي تنتج عنها داخل الجملة.

المطلب الثالث: مقارنة آراء ابن السراج بآراء النحاة

يُعد ابن السراج من علماء المدرسة البصرية الذين تأثروا بمنهج سيبويه في عرض المسائل النحوية، ويظهر ذلك بوضوح في حديثه عن أدوات النفي وأحكامها.

فقد وافق سيبويه في عدد من المسائل، خاصة ما يتعلق بعمل (ما) عمل (ليس)، وفي بيان أثر أدوات النفي في الجملة الاسمية والفعلية [3]. كما استفاد من آراء المبرد في بعض القضايا المتعلقة بدلالة النفي واستعمالاته [4].

ومع ذلك، فإن ابن السراج تميز بطريقة عرضه للمسائل، إذ كان يميل إلى الترتيب والتبويب الواضح، ويعتمد على الأمثلة المباشرة التي تساعد على توضيح القاعدة النحوية.

ومن خلال النصوص الواردة في كتاب الأصول يظهر أنه لم يكن مجرد ناقل لآراء من سبقه، بل حاول الربط بين الجانب التطبيقي والجانب النظري في دراسة النحو.

وأشار شوقي ضيف إلى أن ابن السراج كان من النحاة الذين ساهموا في تنظيم أبواب النحو وتقريبها للدارسين [5]، ولذلك احتل كتابه مكانة مهمة بين كتب التراث النحوي.

كما أن اعتماده على الشواهد والأمثلة المتنوعة يدل على اهتمامه بتوضيح المسائل النحوية بصورة عملية، وهو ما جعل كتاب الأصول مرجعًا مهمًا عند كثير من النحاة الذين جاءوا بعده.

الخاتمة

تناول هذا البحث الجملة المنفية في كتاب الأصول في النحو لابن السراج، من خلال دراسة مفهومها وأدواتها والبناء التركيبي الذي وردت فيه، إضافة إلى بيان الدلالات البلاغية والمعنوية المرتبطة بأسلوب النفي في العربية.

وقد ظهر من خلال دراسة النصوص والشواهد التي أوردها ابن السراج أن النفي يُعد من الأساليب المهمة في بناء الجملة العربية، لما يؤديه من معانٍ متعددة ترتبط بالسياق والتركيب. كما اتضح أن ابن السراج لم يقتصر في معالجته للنفي على الجانب الإعرابي، بل ربط بين القاعدة النحوية والدلالة التي تنتج عنها داخل الكلام.

وأظهرت الدراسة تأثر ابن السراج بمنهج المدرسة البصرية، ولا سيما سيبويه، مع حفاظه على أسلوب واضح في ترتيب المسائل وعرضها، الأمر الذي جعل كتاب الأصول من الكتب النحوية المهمة في التراث العربي.

وخلص البحث إلى أن الجملة المنفية في كتاب الأصول لابن السراج تمثل جانبًا مهمًا من جوانب الدرس النحوي العربي، لما تتضمنه من قضايا تتعلق بالتركيب والمعنى والدلالة. وقد أوضح ابن السراج من خلال شواهده النحوية وأمثلته المختلفة أثر أدوات النفي في بناء الجملة، وبيّن الفروق الدقيقة بين هذه الأدوات من حيث العمل والمعنى.

---

[1] ينظر: مغني اللبيب عن كتاب الأعاريب، ابن هشام، ج1، ص315.
[2] ينظر: معاني النحو، فاضل السامرائي، ج1، ص291.
[3] ينظر: الكتاب، سيبويه، ج1، ص56.
[4] ينظر: المقتضب، المبرد، ج2، ص117.
[5] ينظر: المدارس النحوية، شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة، ط7، 2004م، ص156.

كما أظهرت الدراسة أن أسلوب النفي يرتبط ارتباطًا وثيقًا بالسياق اللغوي، وأن فهمه يحتاج إلى الجمع بين الجانب النحوي والجانب الدلالي. وقد ساهم كتاب الأصول في توضيح كثير من القضايا المتعلقة بالنفي، مما جعله من المصادر المهمة التي اعتمد عليها النحاة والباحثون في الدراسات اللغوية

النّتائج والتّوصيات:

النتائج:

_ تحتلّ الجملة المنفية مكانة مهمّة في الدرس النحوي العربيّ؛ لما لها من أثر في المعنى والتّركيب.
_ اهتمّ ابن السراج اهتمامًا واضحًا بأدوات النفي وبيان وظائفها النحوية والدلالية.
_ تنوّع أدوات النفي في كتاب الأصول، وتعدّدت دلالتها، إذ تختلف كلّ دلالة عن غيرها بحسب السياق والاستعمال.
_ لا يقتصر النّفي على معنى الإنكار فقط، بل قد يُفيد التوكيد أو القصر أو التخصيص.
_ ارتباط الجانب النحوي بالجانب البلاغي في معالجة ابن السراج للجملة المنفية.
_ اعتماد ابن السراج على الشواهد والأمثلة النحوية في توضيح المسائل المتعلقة بالنفي، مما ساعد على تقريب المعنى وتوضيح القاعدة.
_ تأثّر ابن السراج بآراء النحاة السابقين، وخاصة سيبويه والمبرد، مع احتفاظه بأسلوبه الخاص في عرض المادة العلمية.

التوصيات: يوصي البحث بـ:

_ الاهتمام بدراسة الأساليب النحوية في كتب التراث العربي، لما تحمله من قضايا لغوية ودلالية تسهم في فهم بنية اللغة العربية بصورة أعمق.
_ توجيه اهتمام الباحثين إلى دراسة كتاب الأصول في النحو لابن السراج دراسة تحليلية؛ لما تميز به من دقة في عرض المسائل النحوية وتنظيمها.
_ الاهتمام بدراسة الجملة المنفية من الجانب الدلالي والبلاغي، وعدم الاقتصار على الجانب الإعرابي فقط.
_ التّركيز على الدراسات المقارنة بين آراء ابن السراج وآراء النحاة الآخرين؛ للكشف عن أوجه الاتفاق والاختلاف في معالجة قضايا النفي.
_ الاهتمام بدراسة الشواهد النحوية الواردة في كتب التراث وربطها بالدراسات اللغوية الحديثة؛ لإظهار أهمية التراث النحوي العربي وديمومة دراسته.
_ زيادة الدراسات المتعلقة بأساليب النفي في القرآن الكريم والشعر العربي؛ لما تتضمنه من دلالات بلاغية ونحوية متنوعة.
_ إعادة تحقيق بعض كتب النحو القديمة ودراستها دراسة علمية حديثة؛ لتيسير الاستفادة منها في البحوث الأكاديمية.

المصادر والمراجع:

_ أسرار البلاغة، عبد القاهر الجرجاني دار إحياء العلوم، بيروت، لبنان، ط 2، 1997.
_ الإتقان في علوم القرآن، جلال الدين بن عبد الرحمن السيوطي، عالم الكتب، بيروت.
_ الأصول في النّحو، أبو بكر محمد بن السري ابن السراج، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسّسة الرّسالة، بيروت، ط3، 1996م.
_ إنباه الرّواة على أخبار النحاة، جمال الدين علي بن يوسف القفطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، 1986م.
_ البرهان في علوم القرآن، بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي، ت: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت.
_ بناء الجملة العربية، محمد عبد اللطيف حماسة، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، 2003م.
_ تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري، ت: عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، ط4، 1990م.

_ التعريفات، الشريف أبو الحسن علي بن محمد الجرجاني، ت: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2000م.
_ الخصائص، ابن جني، تحقيق: محمد علي النجار، دار الهدى، بيروت، 1999م.
_ دلائل الإعجاز، عبد القاهر الجرجاني، تحقيق: محمود شاكر، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1992م.
_ شرح شذور الذّهب في معرفة كلام العرب، ابن هشام الأنصاري، تحقيق: عبد الغني الدقر، الشركة المتحدة للتوزيع، دمشق، 1991م.
_ شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، عبد الله بن عقيل، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار التراث، القاهرة، 1980م.
_ شرح المفصل، موفق الدين يعيش بن علي،(ابن يعيش)، دار الكتب العلمية، بيروت، 2001.

_ شرح الكافية، الرضي الاستراباذي، محمد بن الحسن (ت686هـ). تحقيق: يوسف حسن عمر. بيروت: مؤسسة الرسالة، ط1، 1978م.
_ طبقات النحويين واللغويين، محمد بن الحسن الزبيدي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، 1973م.
_ الفهرست، أبو الفرج محمد بن إسحاق ابن النديم، تحقيق: رضا نجد، دار المعرفة، بيروت، 1978م.
_ في النحو العربي: نقد وتوجيه، مهدي مخزومي، دار الشؤون، 1986.
_ قواعد النحو العربي على ضوء نظرية النظم، سنا حميد البياتي، دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع, 2003.
_ الكتاب، أبو بشر عمرو بن عثمان، سيبيويه، تحقيق: عبد السّلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1988م.
_ كشاف اصطلاحات الفنون، التهانوي، ت: أحمد حسين بسبح، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1998م.
_ لسان العرب، جمال الدين بن منظور، ت: يوسف خيّاط، دار الجيل ودار لسان العرب، بيروت، 1988م.
_ اللّغة العربيّة معناها ومبناها، تمّام حسّان، عالم الكتب، القاهرة، 2006م.
_ المدارس النحوية، شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة، ط7، 2004م.
_ معاني النّحو، فاضل السّامرائي، دار الفكر، عمان، ط22، 2003م.
_ معجم الأدباء، شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الحموي، تحقيق: إجسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1993م.
_ المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، دار المعارف المصرية، ط2، 1972م.
_ مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام الأنصاري، تحقيق: مازن المبارك، محمد علي حمد الله، دار الفكر، بيروت، 1985م.
_ المقتضب، محمد بن يزيد المبرد، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، وزارة الأوقاف، القاهرة، 1994م.
_ النحو العربي والدرس الحديث، عبده الراجحي، دار النهضة العربية، بيروت، 1979م.
_ النحو الوافي، عباس حسن، دار المعارف، القاهرة، ط15، 2004م.